

الفكرة الثورية عن الشعب صانع التاريخ

كريستر روندجرين

رئيس جمعية الصداقة السويدية - الكورية

قال الرفيق كيم جونج إيل:

"يلعب الفكر التقدمي دورا هاما في تطور التاريخ الاجتماعي.
لا يمكن أن تكون جماهير الشعب صانعة التاريخ المقطرة إلا عندما تهتدى بالفكر التقدمي.

...

ويتأسس الفكر الثوري للطبقة العاملة من قبل الزعماء البارزين.
يمكننا القول إن تاريخ الحركة الشيوعية طوال مائة وبضع عشرات من السنين هو تاريخ
أبدع فيه زعماء الطبقة العاملة الأفكار الثورية وطورها وجسدها من أجل تغيير العالم."
فكرة زوتشيه فكرة قائمة على الممارسات العملية للثورة الكورية وتجارب الحركة العمالية
الدولية ومتطلبات العصر. توضح فكرة زوتشيه المبادئ الفلسفية المتمحورة على الانسان ومبادئ
التاريخ الاجتماعي المتمحورة على جماهير الشعب والمبادئ الثورية والمبادئ التوجيهية
لنشاطات الحزب والدولة.

ترى فكرة زوتشيه الاستقلالية والإبداعية والوعي خصائص جوهرية للانسان وأن الانسان
قادر على تحويل العالم ومصيره وأن جماهير الشعب قوة محركة للثورة وذات فاعلة مستقلة
للثورة. تتمثل رسالة الزعيم في خدمة الشعب وتنظيمه وقيادته إلى النصر. والتلاحم الوطيد بين
الزعيم والشعب شرط ضروري للنصر.

قام الرفيق كيم جونج إيل في عمله بعنوان "في فكرة زوتشيه" بصياغة هذه الفكرة في نظام
متكامل وعمل على تعميقها وتطويرها في أعماله المتعددة. وأوضح الرفيق كيم جونج إيل
المبادئ الهادية لفكرة زوتشيه بأنها الموقف المستقل (زوتشيه في الفكر، والسيادة في السياسة،
والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني)، والطرق الخلاقة (الاعتماد على
جماهير الشعب، وأسلوب مواءمة الواقع الملموس)، والتمسك بالفكر اساسا (إعطاء الأسبقية
لإعادة تكوين الفكر وللعمل السياسي).

فكرة زوتشيه التي تم تعميقها وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات تطور العصر والثورة هي

الفكرة الهادية لحزب العمل الكوري.

أكد الأمين العام **كيم جونغ وون** أن النواة الأساسية لفكرة زوتشييه هي "اعتبار الشعب سماء" وفكرة أولوية جماهير الشعب.

كان وما يزال حزب العمل الكوري يطبق مبادئ زوتشييه، بشكل دؤوب، في بناء الحزب ونشاطاته.

يمثل صيغ المجتمع كله بفكرة زوتشييه أعلى برنامج لحزب العمل الكوري.

روح الخدمة المطلقة للشعب والمضروبة جذورها عميقة في حزب العمل الكوري، ميزة أصيلة لحزب العمل الكوري والمجتمع الكوري.